مجلة الآداب والعلوم الانسانية
Journal of Arts and Humanities

"المسائل العقدية المتعلقة بقوله صلى الله عليه وسلم :

(اهتز العرش لموت سعد بن معاذ)

جمعاً ودراسة"

إعداد:

د.إيلاف بنت يحيى بن إمام محمود

d.imam.twin@gmail.com

مجلة الآداب والعلوم الانسانية
Journal of Arts and Humanities

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾ آل عمران: ١٠٢، ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ النساء: ١،﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: ٧٠ – ٧١.

أما بعد:

فإنَّ تقرير مسائل العقيدة على الوجه الصحيح هو العاصم – بإذن الله – من الوقوع في البِدَع والضلالات، ولا يتمُّ ذلك إلاَّ بفَهْم مُراد الله تعالى ومُراد رسوله صلى الله عليه وسلم، على وِفق ما فهمه السَّلفُ الصَّالح رحمهم الله لنصوص الكتاب والسنة .

ولعل من المسائل العقدية التي خاض فيها المتكلمون والفلاسفة بما يُخالف المنهج الصحيح ؛ عرش الرب تبارك وتعالى؛ ولما كانت أمور العرش وما يتعلق به هي من الأمور الغيبية فإن الخوض والتعمق فيه يُعد من شَرَه الفكر، واستشراف العقل إلى إدراك أمر غيبي لا يعلم إلا بالتوقف، فينبغي الوقوف عند النقل.

ولذا وجب أن يتوقف العلم بالعرش ومسائله على ما جاء به الخبر من الكتاب أو صحيح السنة، لأن هذا هو السبيل الوحيد إلى ذلك؛ وقد جاء هذا الموضوع والذي بعنوان: "**المسائل العقدية المتعلقة بقوله صلى الله عليه وسلم :(اهتز العرش لموت سعد بن معاذ) –جمعًا ودراسة–**" لبيان شيء مما احتواه الحديث عن العرش وفهمه فهمًا عقديًا سليمًا على ضوء أقوال سلف الأمة ورد تحريف المبطلين عنه.

أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة في اختيار نص من السنة ودراسته دراسة عقدية؛ فوقع اختياري على هذا الحديث لمعرفة الجواب عن هذا الاشكال؛ والذي مفاده:

هل يصح الاعتقاد بأن موت بعض الناس يقتضي حدوث أمرٍ في السماء؟!؛ ثم ما موقف أهل السنة والجماعة من اهتزاز العرش؟ أيهتز حقيقة أم أن المقصود من الحديث أمر آخر!؟

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أتبع فيه المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي النقدي.

المبحث الأول: لفظ الحديث ورواياته:

حديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة عن جمع من الصحابة بألفاظ متقاربة .

أولاً: لفظ الحديث في الصحيحين:

أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه بسنده مرتين:

إحداهما بلفظ: عن جابر رضي الله عنه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: " **اهتز العرش** لموت سعد بن معاذ".[1]، والأخرى بلفظ: عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، فقال رجل: لجابر، فإن البراء[2] يقول: **اهتز السرير**، فقال: "إنه كان بين هذين الحيين ضغائن"، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول:" **اهتز عرش الرحمن** لموت سعد بن معاذ"[3]

كما أخرجه مسلم في صحيحه بسنده ثلاث مرات: إحداها بلفظ: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: –وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم–" اهتز لها عرش الرحمن".[4]، والثانية بلفظ: عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ".[5]، والثالثة بلفظ: حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "وجنازته موضوعة – يعني سعدًا – اهتز لها عرش الرحمن"[6].

ثانيًا: لفظ الحديث في بعض كتب السنة الأخرى:

ورد هذا الحديث في عدد من كتب السنة :

فقد أخرجه الترمذي بسنده بلفظ: عن **جابر بن عبد الله**، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول –وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم–: "**اهتز له عرش** الرحمن". ثم قال:(وفي الباب عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة. هذا حديث صحيح). [7]

وأخرجه النسائي بسنده بلفظ: عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**هذا الذي تحرك له العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه"[8]

وأخرجه ابن ماجه بسنده بلفظ: عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اهتز عرش الرحمن** لموت سعد بن معاذ"[9]

---

[1] صحيح البخاري (5/ 35)،كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه.

[2] هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس يجتمع مع سعد بن معاذ في الحارث بن الخزرج، وهو أوسي أيضًا وبهذا يظهر خطأ من زعم بأن جابرًا إنما قال ذلك لأن سعدًا كان من الأوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للأوس بفضل، بل الذي من الخزرج الذين هم مقابلو الأوس جابر وإنما قال جابر ذلك إظهارًا للحق واعترافًا بالفضل لأهله؛ فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع أنه أوسي ثم قال: أنا وإن كنت خزرجيًا وكان بين الأوس والخزرج ما كان لا يمنعني ذلك أن أقول الحق فذكر الحديث! انظر: فتح الباري لابن حجر (7/ 123).

[3] صحيح البخاري (5/ 35)،كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه.

[4] صحيح مسلم (4/ 1915)، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه.

[5] صحيح مسلم (4/ 1915)، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه.

[6] صحيح مسلم (4/ 1916)، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه.

[7] سنن الترمذي ت شاكر (5/ 689)، أبواب المناقب، باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه ، وقال: "هذا حديث صحيح".

[8] سنن النسائي (4/ 100)، كتاب الجنائز، باب: ضمة القبر وضغطته.

[9] سنن ابن ماجه (1/ 56) باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل سعد بن معاذ.

و أخرجه أحمد بسنده في عدة مواطن بعدة ألفاظ: فجاء بلفظ: سمعت **أبا سعيد** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **اهتز العرش** لموت سعد بن معاذ "[10]

وجاء بلفظ: **عن عائشة** قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته، فتقنع وجعل يبكي، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكي على امرأة. فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال: قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " **لقد اهتز العرش** لوفاة سعد بن معاذ "[11]

وبلفظ: عن **أنس بن مالك** أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة **سعد موضوعة:** " **اهتز لها** عرش الرحمن "[12].

وبلفظ: عن **جابر بن عبد الله**، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول –**وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم**–: " **اهتز لها** عرش الرحمن "[13]

وبلفظ: **عن جابر**، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **اهتز عرش الله** لموت سعد بن معاذ "[14]

وبلفظ: **عن رميثة**، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: –ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه، لفعلت– يقول: "**اهتز له عرش** الرحمن تبارك وتعالى " يريد: سعد بن معاذ يوم توفي [15]

وبلفظ: عن امرأة، من الأنصار – يقال لها: **أسماء بنت يزيد بن سكن** – قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من **ضحك** الله له، **واهتز له العرش** "[16]

وبلفظ: **عن جابر بن عبد الله**، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لهذا العبد الصالح **الذي تحرك له العرش**، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ففرج الله عنه "[17].

و أخرجه الحاكم بسنده عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعد ما أصابه سهم نحوا من شهر، حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه

---

[10] مسند أحمد ط الرسالة (17/ 278) برقم:(11184)
[11] مسند أحمد ط الرسالة (31/ 441). برقم(19095)
[12] مسند أحمد ط الرسالة (21/ 122) برقم(13454).
[13]مسند أحمد ط الرسالة (22/ 58) برقم(14153)، وَ (23/ 87) برقم(14768).
[14] مسند أحمد ط الرسالة (22/ 293) برقم(14400).
[15] مسند أحمد ط الرسالة (44/ 376)برقم(26793).
[16] مسند أحمد ط الرسالة (45/ 563)برقم(27581).
[17] مسند أحمد ط الرسالة (22/ 385)برقم(14505).

وسلم، ثم انفجر كلمه فمات ليلاً، **فأتى جبريل** عليه الصلاة والسلام **رسول الله** صلى الله عليه وسلم، **فقال له:** من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له **عرش الرحمن؟** «فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فوجده قد مات».[18]

وأخرجه ابن حبان بسنده عن عائشة، قالت: سمعت أسيد بن حضير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ»[19]

كما **أخرجه تمام بسنده في كتاب الفوائد** بلفظ: **عن أبي سعيد الخدري**، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اهتز العرش** لموت سعد بن معاذ **من فرح الرب** ".[20]

المبحث الثاني: المعنى العام للحديث:

هذا الحديث يذكره العلماء عادة عند إيرادهم لمناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه وفضائله:

ومن هنا فإن من المناسب ذكر طرف من ترجمته ومناقبه:

اسمه: سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي، أبو عمرو، سيد الأوس، وأمه كبشة بنت رافع، لها صحبة.

أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية، عَلَى يد مصعب بْن عمير، وأسلم بإسلامه بنو عبد الأشهل، ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنصار، وكان مقدماً مطاعاً شريفاً في قومه، من أجلة الصحابة وأكابرهم.

شهد بدراً وأحداً والخندق، وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذٍ، ونزل أهل بني قريظة إلى حكمه، فحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية، وأتنى النبي صلى الله عليه وسلم على حكمه؛ فقال: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك»[21].

رمي يوم الخندق في أكحله من عضده فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتفخت يده ونزفه الدم، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني في بني قريظة، فاستمسك عرقه، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه، ومات بعد شهر، وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة، ودفن في البقيع. [22]

والملاحظ من ألفاظ الحديث ورواياته أنها جاءت تارة بلفظ: (اهتز العرش) وتارة بلفظ: (تحرك له العرش) وهما بمعنى واحد،

قال الجوهري: (هززت الشيء هزًا فاهتز، أي حرَّكته فتحرَّك).[23] وقال ابن فارس: (هز: الهاء والزاء: أصل يدل على اضطراب في شيء وحركة).[24]

---

[18] المستدرك على الصحيحين للحاكم (3/ 227)، رقم(4921)

[19] صحيح ابن حبان (15/ 503).

[20] فوائد تمام (1/ 18)، وخرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث رقم:(1288) (3/ 279) .

[21] صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل(4/ 67).

[22] انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر،602/2-605، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، 461/2-463، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر،70/3-72، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (1/ 231)

[23] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (3/ 901).

[24] معجم مقاييس اللغة لابن فارس (6/ 9)

وقد استشكل العلماء هذا الحديث واختلفوا في تأويله؛ حتى أورده الطحاوي في كتابه تحت عنوان:(باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ)[25]**ووجه الإشكال فيه ما يلي:**

- **ما العرش[26] المقصود في الحديث؟ وما معنى اهتزازه وتحركه!**
- **وإذا كان المقصود به عرش الرحمن؛ فكيف يتحرك عرش الله تعالى لموت أحد؟ وإن كان هذا جائزًا، فالأنبياء أولى به!**
- **ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته "[27] وإذا كانت الشمس وكان القمر، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فكيف بالعرش المجيد؟! وعلى أن العرش لو تحرك، لتحرك بحركته السماوات والأرض!!**
- **وكيف يتحرك العرش لموت من يضم عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه؟![28]**

وإذا تبين وجه الإشكال فإن العلماء اختلفوا في تأويل (العرش الذي اهتز لموت سعد) على عدة أقوال؛ **يمكن إيجازها فيما يلي:**

القول الأول: أن ذلك كناية عن تعظيم شأن وفاته، والعرب تنسب الشيء، المعظم إلى أعظم الأشياء؛ فيقولون: أظلمت لموت فلان الأرض وقامت له القيامة.[29] وهذا قول مردود؛ لأنه عدول عن الظاهر بلا موجب!

القول الثاني: أن المقصود بالعرش عرش سعد الذي حمل عليه، ومعنى: الاهتزاز: الحركة والاضطراب؛ وذلك فضيلة له كما كان رجف أحد فضيلة لمن كان عليه، وهو: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه[30]، واحتج من قال بذلك بما أخرجه الحاكم عن عطاء بن السائب، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "اهتز لحب لقاء الله العرش" -يعني السرير- قال: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾: تفسخت أعواده.[31]

وأجيب على هذا القول بما يلي:

1- أن الخبر إنما جاء لبيان فضل سعد رضي الله عنه، وإذا كان التأويل على هذا، لم يكن لسعد -في هذا القول- فضيلة، ولم يكن في الكلام فائدة، إذ لا فضيلة له في تحرك سريره؛ لأن كل سرير من سرر الموتى، لا بد من أن يتحرك، لتجاذب الناس إياه.[32] يقول ابن الجوزي رحمه الله:(أي فخر في اهتزاز سرير؟ وكل سرير لميت يهتز عند تجاذب الرجال إياه!)[33]

2- كيف يجوز أن يكون العرش السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ رضي الله عنه، وقد روي في حديث آخر: "**اهتز عرش الرحمن** لموته"[34]

---

[25] شرح مشكل الآثار للطحاوي (10/ 362)

[26] انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (10/ 365).

[27] صحيح البخاري (2/ 34) كتاب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس، صحيح مسلم (2/ 630)، كتاب الكسوف، باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة.

[28] انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص: 385-386)

[29] انظر: فتح الباري لابن حجر (7/ 124)، شرح النووي على مسلم (16/ 22)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (16/ 268)

[30] انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (16/ 268)

[31] المستدرك على الصحيحين للحاكم (3/ 228)، حديث رقم(4924)

[32] انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص: 386)، مشكل الحديث وبيانه لابن فورك (ص: 281)

[33] كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي، 31/3.

[34] انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص: 386)

3- أما الاحتجاج بقول بن عمر رضي الله عنهما: "اهتز العرش فرحًا بلقاء الله سعدًا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا"، يعني عرش سعد الذي حمل عليه؛ فالجواب عليه:

- أن العلماء ذكروا أن ابن عمر رضي الله عنهما رجع عن ذلك، وجزم بأنه اهتز له عرش الرحمن، ولعل في رواية النسائي ما يدل على ذلك.
- أن هذا الذي احتجوا به عن ابن عمر جاء من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن بن عمر، وفي حديث عطاء مقال؛ لأنه ممن اختلط في آخر عمره.
- أن ما احتجوا به من قول ابن عمر يعارض روايته أيضًا ما صححه الترمذي من حديث جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" اهتز له عرش الرحمن".
- أن الأحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمن مخرجة في الصحيحين وليس لمعارضها في الصحيح ذكر.[35]

يقول النووي رحمه الله :(قال جماعة المراد اهتزاز سرير الجنازة وهو النعش؛ وهذا القول باطل، يرده صريح هذه الروايات التي ذكرها مسلم: "اهتز لموته عرش الرحمن"؛ وإنما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم. والله أعلم).[36]

ويقول القاضي أبو يعلى رحمه الله: (وقد تأول قوم على أن العرش ها هنا السرير الذي كان عليه سعد؛ **وهذا غلط؛ لوجهين: أحدهما:** أن في الخبر " اهتز عرش الرحمن –جل اسمه– ". وإضافة العرش إلى الله سبحانه إنما ينصرف إلى العرش الذي هو في السماء، **والثاني:** أنه قصد بهذا الخبر فضيلة سعد، ولا فضيلة في تحرك سريره واهتزازه، لأن سرير غيره قد يتحرك ويهتز من تحته).[37]

القول الثالث: أن المقصود بالعرش عرش سعد الذي حمل عليه –أيضًا– لكن معنى: الاهتزاز الفرح والاستبشار، والمعنى: "اهتز العرش لموت سعد وهو سرير الميت، واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه إلى مدفنه".[38] أو" أراد بالعرش السرير الذي حمل عليه إلا أنه يريد اهتز حملة السرير فرحًا بقدومه على ربه "[39] وهذا مردود لأنه عدول عن الظاهر؛ كما أن عرش الرحمن الوارد في الحديث لفظ صريح لا يحتمل التأويل.[40] فكيف يؤول بالنعش!

القول الرابع: أن معنى الاهتزاز في الحديث: **الاستبشار والسرور**، والمقصود بالعرش: عرش الرحمن . **غير أن المراد: أن حملة العرش الذين يحملونه ويطوفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم؛ فأقام العرش مقام من يحمله ويطوف به من الملائكة**، كما قال الله عز وجل: ﴿ واسأل القرية التي كنَّا فيها ﴾ يوسف: ٨٢، أي: سل أهلها. كذلك هنا أقام العرش، مقام حملته والحافين من حوله. كأنه قال: لقد استبشر حملة العرش والملائكة حوله، بروح سعد لكرمه عنه الله وحسن عمله. **فالمراد باهتزاز العرش اهتزاز**

---

35 انظر: فتح الباري لابن حجر (7/ 124)
36 شرح النووي على مسلم (16/ 22).
37 إبطال التأويلات لأبي يعلى (ص: 384)
38 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (1/ 218).
39 فتح الباري لابن حجر (7/ 124)
40 انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي(3/ 31).

حملة العرش![41] ويدل على هذا التأويل "أن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، وأن لكل مؤمن بابًا في السماء، يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه، ويعرج فيه بروحه إذا مات، ثم يرد".[42]

ويدل على هذا التأويل أيضًا، قول النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، **وشهده سبعون ألفًا من الملائكة** ".

والجواب: أن هذا التأويل عدول عن الظاهر، وهو في الحقيقة إنكار صريح لما دل عليه الحديث صراحة من تحرك العرش واهتزازه.

وأما ما احتجوا به فهو حجة عليهم لا لهم لأن الحديث ذكر شهود الملائكة وتحرك العرش؛ فدل على أنهما أمران متغايران!

ومن هنا يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعليقًا على الحديث: (ومن تأول ذلك على أن المراد به[43] استبشار حملة العرش وفرحهم فلا بد له من دليل على ما قال..، مع أن سياق الحديث ولفظه ينفي هذا الاحتمال).[44]

ويقول البغوي رحمه الله: (قيل: أراد بالاهتزاز السرور والاستبشار، ومعناه: أن حملة العرش فرحوا بقدوم روحه، فأقام العرش مقام من حمله، ..**قلت:** والأولى إجراؤه على ظاهره، ..، ولا ينكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر).[45]

ويقول القاضي أبو يعلى رحمه الله: (وقد تأول قوم على أن العرش ها هنا السرير الذي كان عليه سعد وهذا غلط...وتأوله آخرون: **على أن الاهتزاز ها هنا راجع إلى حملة العرش**، الذين يحملونه ويطوفون حوله، وأقام العرش مقام من يحمله ويطوف به من الملائكة،...

ويكون معنى اهتزاز حملته: الاستبشار والسرور به، يقال: فلان يستبشر للمعروف ويهتز له، ومنه قيل في المثل: إن فلانًا إذا دعي اهتز، وإذا سئل ارتز، والكلام لأبي الأسود الدئلي، والمعنى فيه: إذا دعي إلى طعام يأكله ارتاح له واستبشر، وإذا دعي لحاجة ارتز، أي: تقبض ولم ينطلق، قال الشاعر: وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ *** كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ[46]

وهذا غلط؛ لما بينا أنه غير ممتنع من إضافة الاهتزاز إلى العرش لكونه محدثًا. وقد قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا(9) وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا(10) ﴾ الطور: ٩ – ١٠ وهذه إضافة صحيحة إلى السماء والأرض، وكذلك إضافة ذلك إلى العرش، **وحمل ذلك على حملة العرش عدول عن الحقيقة إلى المجاز من غير حاجة إلى ذلك**، ولئن جاز هذا، جاز العدول في قوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ الطور: ٩، معناه: أهل السماء، ﴿ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ الطور: ١٠، معناه: أهل الجبال.

---

41 انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص: 387-388)، مشكل الحديث وبيانه لابن فورك (ص: 282-283)، الأسماء والصفات للبيهقي (2/ 281)، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لابن جماعة الكناني (ص: 197)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (6/ 158)، شرح النووي على مسلم (16/ 22).

42 ذكر هذا الحديث البيهقي في كتابه الأسماء والصفات، 281/2.

43 -أي: باهتزاز العرش-

44 مجموع الفتاوى لابن تيمية، (554/6).

45 شرح السنة للبغوي (14/ 180).

46 رواه ابن الأنباري، انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري، 270/1.

ولأن ما يمنع من حمل الخبر على العرش يمنع من حمله على حملته، وما يجوز في أحدهما نجوزه في الآخر.

ولأنه لا يجب أن يمتنع المخالف من هذا، لأنه لا يثبت كونه على العرش، وإذا لم يثبت ذلك لم يمتنع إضـــافة ذلك إلى العرش!)[47]. [48]

ويقول الألوسـي رحمه الله: (ومن تأول ذلك على أن المراد باهتزازه استبشـار حملة العرش وفرحهم فلا بد له من دليل على أن سياق الحديث ولفظه .. بعيد عن ذلك الاحتمال)[49].

القول الخامس: أن العرش اهتز وتحرك حزنًا على انقطاع ما يرفع إليه من خيراته[50] واستعظامًا لتلك الواقعة، فاهتزازه إعلامًا للملائكة بوقوع أمر عظيم.[51] وهذا القول ترده أحد روايات مسند أحمد التي صرحت بالضحك ورواية تمام في الفوائد؛ فقد نصت على الفرح!؛ كما يرده أقوال أئمة السلف؛ يقول ابن تيمية رحمه الله : (سعد بن معاذ..لما مات اهتز له عرش الرحمن فرحًا بقدوم روحه).[52]

القول السادس: أن الاهتزاز في الحديث: هو الارتياح والسرور، ويحتمل أن يكون العرشان جميعًا –عرش الرحمن، ونعش سعد–، قد كان ذلك منهما جميعًا، فيكون الله تعالى ألهم العرشين موضع سعد منه، فكان منهما ذلك[53].

والجواب: أنه إذا كان الاهتزاز في اللغة يأتي بمعنى السـرور والاسـتبشـار[54] إلا أنه لا يمنع أن يكون معه حركة لاسـيما وقد جاءت روايات بلفظ "تحرك له العرش".

القول السابع: أن الحديث على ظاهره؛ والمقصود بالعرش: عرش الرحمن، واهتزازه: تحركه فرحًا بقدوم روح سعد، فالعرش تحرك حقيقة لموت سعد بن معاذ فرحًا بقدوم روحه[55] "والمعنى: اهتز اهتشاشًا وسرورًا بتقلبه من الدار الفانية إلى الدار الباقية، وذلك لأن أرواح السعداء والشهداء مستقرها تحت العرش، تأوي إلى قناديل معلقة هناك"[56] **وهذا هو المختار** قال الحسن البصري رحمه الله: (تحرك له العرش فرحًا بروحه).[57] وقال النووي رحمه الله: (اختلفوا في تأويله فقال طائفة: هو على ظاهره، واهتزاز العرش تحركه فرحًا بقدوم روح سعد، وجعل الله في العرش تمييزًا ولا مانع منه كما قال تعالى: ﴿ **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ** ﴾ البقرة: ٧٤، وهذا القول هو المختار).[58]

---

47 هذا الوجه من الرد أورده القاضـي على جهة الإلزام، ولا يدل على صـحة مذهب المخالف في نفي العلو فتأمل! بل قد أورد السـلف هذا الحديث ضـمن إيرادهم للأدلة الدالة على العلو كما سيأتي إن شاء الله.

48 إبطال التأويلات لأبي يعلى (ص: 385)

49 روح المعاني للألوسي (8/ 470) وانظر: جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، لنعمان بن محمود الألوسي 416

50 انظر: كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه للسندي (1/ 69).

51 انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (9/ 4001)، التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (1/ 383)

52 مجموع الفتاوى لابن تيمية (33/ 41).

53 انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي(10/ 374-375).

54 انظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ص: 130).

55 انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (6/ 158).

56 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (9/ 4002)، وانظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (1/ 383).

57 نقله عنه السيوطي والسندي والسفاريني؛ انظر: سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي (4/ 101). لوامع الأنوار البهية للسفاريني (2/ 15)

58 شرح النووي على مسلم (16/ 22).

ويقول القاضي أبو يعلى رحمه الله: (العرش محدث مخلوق، **وغير ممتنع أن يهتز العرش على الحقيقة، ويتحرك لموت سعد،** لأن العرش تجوز عليه الحركة، ويكون لذكره فائدة وهو: فضيلة سعد، أن العرش مع عظم قدره اهتز له).[59]

وبهذا يتضح أن الحديث على ظاهره ولا وجه لإنكاره صراحة أو بالتأويل لا سيما وقد تعددت رواياته؛ يقول ابن حجر رحمه الله (قد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر[60] وثبت في الصحيحين فلا معنى لإنكاره).[61]

وأما ما استشكلوه بقولهم: إذا كان المقصود بالاهتزاز عرش الرحمن؛ فكيف يتحرك عرش الله تعالى لموت أحد؟ وإن كان هذا جائزًا، فالأنبياء أولى به! ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته "وإذا كانت الشـــمس وكان القمر، وهما ثوران مكوران في النار، لا ينكســـفان لموت أحد ولا لحياته فكيف بالعرش المجيد؟ وعلى أن العرش لو تحرك، لتحرك بحركته السماوات والأرض!

فجوابه أن يقال:

أولاً: هذا أمر ذكره الشارع بيانًا لفضل سعد رضي الله عنه ومكانته وترهيبًا للناس من ضغطة القبر[62] وأنه لم ينج منها حتى سعد رضي الله عنه مع ما ذُكر من فضله!، فتعين الحمل على ظاهره حتى يرد ما يصرفه عنه.[63] ثم إن قولهم لو تحرك العرش، لتحرك بحركته السماوات والأرض لا دليل عليه؛ بل الدليل على خلافه لاسيما وقد ظهر أن الذي دل عليه الدليل تحرك العرش واهتزازه حقيقة!.

ثانيًا: أن تحرك العرش واهتزازه لموت سعد رضي الله عنه لا يعني عدم تحركه لموت الأنبياء ولا يلزم منه ذلك ! فمن أين لهم بذلك! بل قد ذكر ابن القيم رحمه الله ما يدل على خلافه؛ يقول:(إذا كان عرش الرحمن قد اهتز لموت بعض أتباعه فرحًا واستبشارًا بقدوم روحه فكيف بروح سيد الخلائق!).[64]

ثالثًا: أن قياسهم امتناع كون الخسوف والكسوف يحدثان لموت أحد أو حياته على امتناع تحرك العرش واهتزازه لموت أحد من البشر قياس فاسد بل هو قياس في مقابلة النص ؛ **لأن الأحاديث دلت على اهتزاز العرش لموت سعد حقيقة! كما دلت على امتناع أن يكون سبب الكسوف موت أحد من الناس!**

---

[59] إبطال التأويلات لأبي يعلى (ص: 383)

[60] من روايات الحديث السابقة اتضح أن الحديث قد رواه جمع من الصحابة: جابر بن عبد الله، أنس بن مالك، أبو سعيد الخدري، أسيد بن حضير، وابن عمر، سعد بن أبي وقاص، وحذيفة وأبو هريرة وأسماء بنت يزيد ، وعائشة، وأسماء بنت قيس، و رميثة، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، وانظر: العلو للعلي الغفار للذهبي(ص: 87-88).

[61] فتح الباري لابن حجر (7/ 124).

[62] المراد منها: التقاء جانبيه على جسد الميت، ولا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح؛ غير أن الفرق بين المسلم والكافر فيها: دوام الضغط للكافر، وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله إلى قبره، ثم يعود إلى الانفساح له، وسببها: أنه ما من أحد إلا وقد ألم بذنب ما فتدركه هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة إن كان مؤمنًا؛ انظر: سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي(4/ 101-102)

[63] انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (1/ 218)

[64] الفوائد لابن القيم (ص: 63).

رابعًا: أن العلماء قد استدلوا بحديث اهتزاز العرش لموت سعد لبيان أن موت بعض الناس يقتضي حدوث أمر في السماء؛ يقول ابن تيمية رحمه الله: **(إن موت بعض الناس وحياتهم لا يكون سببًا لكسوف الشمس والقمر، ... وإن كان موت بعض الناس قد يقتضي حدوث أمر في السماوات**، كما ثبت في الصحاح: "**أن العرش عرش الرحمن اهتز لموت سعد بن معاذ**")**.**[65]

هذا والحديث في معناه العام قد دل على عدد من الفوائد العقدية التي لا يسع المرء إغفالها و يمكن إجمالها فيما يلي:

1- إثبات العرش لله. -وسيأتي مزيد كلام عنه بإذن الله-

2- إثبات علو لله تعالى؛ وفيه رد على من أنكره من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة، وقد أورد الذهبي هذا الحديث ضمن إيراده للأحاديث المتواترة الواردة في العلو[66].

3- إثبات الفرح والضحك لله على ما يليق بجلاله -وهما من الصفات المشيئية الاختيارية الثابتة لله تعالى، وفيه رد على من أنكرها من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة[67] بحجة أن إثباتها يقتضي حلول الحوادث بالله تعالى.[68]- وقد أورد الإمام ابن بطة رحمه الله أحد روايات هذا الحديث-والتي صرحت بالضحك- في كتابه الإبانة، تحت باب: الإيمان بأن الله عز وجل يضحك.[69]

ومثله الإمام ابن خزيمة رحمه الله؛ فقد أوردها في كتابه التوحيد تحت عنوان: باب ذكر إثبات ضحك ربنا عز وجل ولا يُشَبَّهُ ضحكه بضحك المخلوقين بل نؤمن بأنه يضحك، كما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم [70].

ومثلهما القاضي أبو يعلى رحمه الله؛ فقد ذكرها ضمن إيراده للأحاديث التي يُستدل بها على إثبات صفة الضحك لربنا، تبارك وتعالى.[71]

4- إثبات الملائكة، وأن منهم حملة للعرش، وفيه الرد على من زعم من الفلاسفة أن الملائكة هي العقول؛ أو الأفلاك أو القوى الخيرة الفاضلة التي في العبد.[72]

5- إثبات الموت-وسيأتي مزيد كلام عنه بإذن الله-

6- إثبات ضغطة القبر، و فيه الرد على من أنكرها من الجهمية.[73] والمعتزلة.[74]

7- الحديث دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لم يعلم ذلك إلا بالوحي.

---

[65] الفتاوى الكبرى لابن تيمية (1/ 64).

[66] انظر: العلو للعلي الغفار للذهبي،87.

[67] انظر: أساس التقديس للرازي،108-110.

[68] انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية(220/6).

[69] انظر: الإبانة الكبرى لابن بطة، 107/7.

[70] انظر: التوحيد لابن خزيمة، 580/2.

[71] انظر: إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لأبي يعلى الفراء (1/ 214)

[72] انظر: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لابن القيم، 261/2، تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، د.عفاف مختار، 333/1-336، تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات، الرسالة السادسة: في إثبات النبوات وتأويل رموزهم وأمثالهم لابن سينا، 129.

[73] انظر مذهبهم في التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي (ص: 99).

[74] انظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، 4/55-56.

المبحث الثالث: المسائل العقدية التي تضمنها قوله صلى الله عليه وسلم: (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ):

المطلب الأول: إثبات العرش لله والمسائل العقدية المتعلقة بذلك:

أولاً: معنى العرش في اللغة والمراد بالعرش المضاف إلى الله في النصوص الشرعية.

أ–معنى العرش في اللغة:

"العين والراء والشين أصل صحيح واحد، يدل على ارتفاع في شيء مبني ثم يُستعار على غير ذلك"،[75] والعرش واحد وجمعه: عروشٌ، وعُرُشٌ ويطلق في كلام العرب على عدة معان؛ ومنها:

- سريرُ الملك. به فُسر قوله تعالى: ﴿ **وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ** ﴾ النمل: ٢٣ وإنما سمي مجلس السلطان عرشًا اعتبارًا بعلوه وارتفاعه. ومن هنا كُني بالعرش عن المُلك والمملكة والعز والسلطان وقوام الأمر، ومنه قولهم: ثل عرشه، أي عدم ما هو عليه من قوام أمره، وذهب عزه.
- ركن الشيء، وبه فسر قوله تعالى: ﴿ **فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا** ﴾ الحج: ٤٥ أي: خلت وخربت على أركانها.
- الجنازة، وهو سرير الميت.
- ويأتي أيضًا بمعنى: السقف والمظلة والبيت الذي يستظل به، كالعريش.[76]

ب– المراد بالعرش المضاف إلى الله في النصوص الشرعية:

ظهر مما ذكره أهل اللغة: أن العرش اسم للسرير المرتفع العظيم، الذي يجلس عليه الملك، ويطلق على السقف، وعرش الرب جلّ جلاله يجتمع فيه المعنيان: فهو محل استوائه تعالى، وهو سقف المخلوقات.[77]

ومن هنا عرّف أهل السنة والجماعة العرش الذي أضافه الله لنفسه في النصوص: بأنه سرير عظيم ذو قوائم خلقه الله واستوى عليه وأمر الملائكة بحمله، وهو فوق السماوات كالقبة على العالم، وهو سقف المخلوقات.[78]

يقول الطبري رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾ الزمر: ٧٥:(وترى يا محمد الملائكة محدقين من حول عرش الرحمن، **ويعني بالعرش: السرير)**.[79] ويقول عند قوله تعالى: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ غافر: ١٥ **(ذو السرير المحيط بما دونه)**.[80]

ويقول ابن كثير رحمه الله: (العرش.. سرير ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات).[81]

---

75 مقاييس اللغة لابن فارس (4/ 264)

76 انظر: العين للفراهيدي (1/ 249)، الصحاح للجوهري (3/ 1009-1010)، تاج العروس (17/ 250-253)، مختار الصحاح لأبي بكر الرازي (ص: 205)، المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون (2/ 593)، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 558)، مجموع الفتاوى لابن تيمية(402/16)

77 انظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، للغنيمان (1/ 350)

78 انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية،279/3-278، شرح الطحاوية لابن أبي العز، (366/2-367)، الهداية الربانية في شرح العقيدة الطحاوية، للراجحي، 390/1، المنحة الإلهية في تهذيب شرح الطحاوية، للغنيمي، 128، روح المعاني للألوسي (8/ 470)، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان الألوسي، 415، شرح سنن أبي داود للعيني، 24/6.

79 تفسير الطبري ت شاكر (21/ 343).

80 تفسير الطبري ت شاكر (21/ 363)

81 البداية والنهاية لابن كثير ط إحياء التراث (1/ 12)

ويقول البيهقي رحمه الله: (وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير، وأنه جسم مجسم، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، كما خلق في الأرض بيتًا وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة. وفي أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا إليه، وفي الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك).[82]

ويقول أيضًا:(العرش هو السرير المشهور فيما بَينَ العقلاء).[83]

ويقول ابن القيم رحمه الله: (ليس **لعرش الرحمن الذي استوى عليه إلا معنى واحد** –وإن كان للعرش من حيث الجملة عدة معان– فاللام للعهد وقد صار بها العرش معينًا؛ **وهو عرش الرب** جلّ جلاله **الذي هو سرير ملكه الذي اتفقت عليه الرسل وأقرت به الأمم إلا من نابذ الرسل**).[84]

ويقول الشيخ العثيمين رحمه الله: (العرش هو سقف المخلوقات كلها)(وهو أعظم المخلوقات وأكبرها وأوسعها)(استوى عليه الرحمن جلّ وعلا، كما قال تعالى: ﴿ **الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ** ﴾ طه: ٥).[85]

والإيمان بالعرش وإثبات أن الله خلقه واستوى عليه أصل من أصول أهل السنة بل هو ثابت بالكتاب والسنة والإجماع.

يقول الأصبهاني رحمه الله: (وَمِمَّا نعتقد: أَن لله عز وجل عرشًا، وَهُوَ عَلَى الْعَرْش، وَالْعرش مَخْلُوق من ياقوتة حَمْرَاء[86]).[87] ويقول الإمام ابن أبي زمنين رحمه الله: (ومن قول أهل السنة: إن الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء)[88].

وقال أبو عمرو الطلمنكي رحمه الله: (وأجمعوا – يعني أهل السنة والجماعة – على أن لله عرشًا وعلى أنه مستو على عرشه).[89]

ويقول شيخ الإسلام رحمه الله : (العرش موجود بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها).[90]

بل ذكر الإمام الدارمي رحمه الله أن العرش لم يختلف في إثباته الأمم؛ يقول رحمه الله: (**الإيمان بالعرش** وهو أحد ما أنكرته المعطلة...وما ظننا أن نضطر إلى الاحتجاج على أحد ممن يدعي الإسلام **في إثبات العرش والإيمان به** حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة في آيات الله فشغلونا بالاحتجاج **لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا**).[91]

ثانيًا: نظائر الحديث في إثبات العرش لله.

ورد إضافة العرش إلى الله وإثباته له في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة:

---

82 الأسماء والصفات للبيهقي (2/ 272)

83 الاعتقاد للبيهقي (ص: 112).

84 الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن القيم (1/ 195)

85 تفسير القرآن الكريم- جزء عم- لابن عثيمين (ص: 140)

86 جاء في حديث أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني رحمه الله في كتابه العظمة (2/ 631) عن الشعبي، رحمه الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (العرش من ياقوتة حمراء)، وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله أن هذا الحديث موضوع، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني (8/306-307).

87 الحجة في بيان المحجة للأصبهاني (1/ 266)

88 أصول السنة لابن أبي زَمَنِين، 88، كما نقله عنه شيخ الإسلام في الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية (ص: 345).

89 نقله عنه شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى لابن تيمية (5/ 519)

90 مجموع الفتاوى لابن تيمية(6/ 584).

91 الرد على الجهمية للدارمي (ص: 32).

- **فمن الكتاب**؛ قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ الأعراف: ٥٤، يونس3، وقوله: ﴿ **فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ التوبة: ١٢٩، وقوله: ﴿ **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ الرعد: ٢، وقوله: ﴿ **الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ**﴾ طه: ٥، وقوله: ﴿ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ الأنبياء: ٢٢، وقوله: ﴿ **قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ المؤمنون: ٨٦، وقوله: ﴿ **رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ**﴾ غافر: ١٥، وقوله: ﴿ **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**﴾ الحاقة: ١٧ وقوله: ﴿ **ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ**﴾ التكوير: ٢٠

- **ومن السنة**؛ قوله صلى الله عليه وسلم: "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع **عنده على العرش** إن رحمتي تغلب غضبي".[92] وقوله صلى الله عليه وسلم لأم المؤمنين جويرية رضي الله عنها : "لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه **وزنة عرشه** ومداد كلماته ".[93] وقد كان من دعائه صلى الله عليه وسلم **عند الكرب:** " لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، **ورب العرش الكريم**"[94]

والأدلة على إثبات العرش لله عز وجل يطول بسطها؛ لاسيما وقد جاء ذكره في القرآن في واحد وعشرين موضعًا.

وقد ألف الإمام محمد بن عثمان بن أبي شيبة رحمه الله كتابًا سماه العرش وما رُوِي فيه، ضمنه جملة من الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة الدالة على إثبات العرش.[95]

ومثله الذهبي رحمه الله فقد ألف كتابًا سماه العرش؛ أورد فيه جملة من الآيات والأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين التي تدل على ثبوت العرش لله تعالى[96].

كما عقد الإمام الدارمي رحمه الله في كتابه الرد على الجهمية بابًا سماه: باب الإيمان بالعرش،[97] ذكر فيه جملة من الآيات والأحاديث الدالة على إثبات العرش لله.

ومثله الإمام ابن بطة رحمه الله؛ فقد عقد في كتابه الإبانة بابًا سماه: باب ذكر العرش والإيمان بأن لله تعالى عرشًا فوق السموات السبع[98] ضمنه جملة من الآيات والأخبار والآثار الدالة على إثبات العرش لله.

ومثلهما الإمام ابن أبي زمنين رحمه الله؛ فقد عقد في كتابه أصول السنة بابًا سماه: باب في الإيمان بالعرش[99] ضمنه العديد من الآيات والأخبار التي تدل على إثبات العرش.

---

92 صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: باب قول الله تعالى: ﴿ **يحذِّركم الله نفسه**﴾ آل عمران: ٢٨، وقوله جل ذكره: ﴿ **تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك**﴾ المائدة: ١١٦، (9/ 120).

93 صحيح مسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: باب التسبيح أول النهار وعند النوم (4/ 2090).

94 صحيح البخاري (8/ 75)، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب، صحيح مسلم (4/ 2092)، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: دعاء الكرب.

95 انظر: العرش وما رُوِي فيه لابن أبي شيبة، 286- 478.

96 انظر: العرش، للذهبي، 9/2 وما بعدها.

97 الرد على الجهمية للدارمي 32-.38

98 الإبانة الكبرى لابن بطة (7/ 168)

99 أصول السنة، لابن أبي زَمَنِين، 88

ومثلهم البيهقي رحمه الله ؛ فقد عقد في كتابه الأسماء والصفات بابًا باسم: باب ما جاء في العرش والكرسي،[100] أورد فيه جملة من الآيات والأحاديث التي ورد فيها إضافة العرش لله سبحانه وتعالى.

ثالثًا: صفات العرش وخصائصه:

دلت النصوص الشرعية على جملة من صفات العرش وخصائصه؛ منها:

1- أن العرش مخلوق مربوب؛ وأن الله خلقه بيده؛ وأنه أول المخلوقات، وأن خلقه متقدم على خلق السماوات والأرض، وأنه على الماء.[101] قال تعالى: ﴿ **اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾ النمل: ٢٦ ، وقال: ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ السجدة: ٤، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كان الله ولم يكن شيء قبله، **وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض**"[102]، وفي رواية:" **كان الله ولم يكن شيء غيره**، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض"[103]

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : "خلق الله أربعة أشياء بيده:- **العرش**، والقلم، وعدن، وآدم؛ ثم قال لسائر الخلق: كن فكان"[104] ؛ **وفي ذلك رد على:**

- من زعم من الفلاسفة أن العرش هو الخالق الصانع[105]؛ لأن قوله: ﴿ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾ النمل: ٢٦; أي: خالقه، وإضافة الربوبية إلى العرش -وإن كانت ربوبية الله عامة-، تشريف للعرش وتعظيم له[106] وإثبات لكونه مربوب مخلوق. يقول ابن حجر رحمه الله : (﴿ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ النمل: ٢٦ إشارة إلى أن العرش مربوب وكل مربوب مخلوق).[107]
- من زعم بأن العرش لم يزل مع الله تعالى[108]؛ فقوله صلى الله عليه وسلم " كان الله **ولم يكن شيء غيره** " صريح في العدم؛ وفيه دلالة على أنه لم يكن شيء غيره لا العرش ولا الماء ولا غيرهما؛ لأن كل ذلك غير الله تعالى[109]. يقول ابن حجر رحمه الله :(أشار بقوله: "وكان عرشه على الماء" إلى أن الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم؛ لكونهما خلقا قبل خلق السماوات والأرض، ولم يكن تحت العرش إذ ذاك إلا الماء، ومحصل الحديث: **أن مطلق قوله: "وكان عرشه على الماء" مقيد بقوله: "ولم يكن شيء غيره" والمراد بكان في الأول: الأزلية، وفي الثاني: الحدوث بعد العدم**).[110]

---

100 الأسماء والصفات للبيهقي (2/ 272).

101 انظر: العقيدة الطحاوية شرح الألباني 54، كتاب العرش للذهبي، 279/1-283.

102 صحيح البخاري (9/ 124)، كتاب: التوحيد، باب: ﴿ وكان عرشه على الماء﴾ هود: ٧ ، ﴿ وهو ربُّ العرش العظيم ﴾ التوبة: ١٢٩

103 صحيح البخاري (4/ 106)، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ الروم: ٢٧.

104 أخرجه الدارمي في الرد على المريسي،(261/1)، والآجري في الشريعة(1182/3)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة،(477/3)، وقال الذهبي في كتابه العلو للعلي الغفار-ص82 -: (إسناده جيد)، وقال الألباني في مختصر العلو للعلي العظيم-ص105 -: (صحيح على شرط مسلم).

105 انظر: فتح الباري لابن حجر (13/ 405).

106 انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد لابن عثيمين (1/ 442).

107 فتح الباري لابن حجر (13/ 405).

108 انظر: فتح الباري لابن حجر (13/ 405)، الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، 97/2، فصل المقال لابن رشد، 104-106، بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية، 462/1.

109 انظر: فتح الباري لابن حجر (6/ 289).

110 فتح الباري لابن حجر (6/ 289)

- من زعم بأن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل العرش[111]. وهذا القول مناقض لما دل عليه القرآن والسنة وإجماع المسلمين أظهر مناقضة، فإنه تعالى قال: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء ﴾ هود: ٧ ، فأخبر أنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام وعرشه حينئذ على الماء، وهذه واو الحال، أي: خلقها في هذه الحال، فدل على سبق العرش والماء للسماوات والأرض.[112] يقول شيخ الإسلام رحمه الله: (ليس في كتاب الله ما يوهم تأخر خلق العرش فضلاً عن أن يدل، فلا دلالة في القرآن على خلق السموات قبل العرش ..[بل] القرآن يدل على أن خلق العرش قبل خلق السموات والأرض.. فإن قوله: ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الأعراف: ٥٤، يقتضي أنه استوى على العرش بعد خلق السموات والأرض ولم يذكر أنه خلقه حينئذ، ولو كان خلقه حينئذ لكان قد ذكر خلقه ثم استواءه عليه، ولأن ذكره للاستواء عليه دون خلقه دليل على أنه كان مخلوقًا قبل ذلك).[113] ويقول:(لا خلاف بين المسلمين وأهل الكتاب أن العرش خلق قبل السموات والأرض).[114] ويقول الدارمي رحمه الله – بعد أن ساق جملة من الأدلة التي تبين فساد هذا القول–:(ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز وجل، وفي هذه الأحاديث **بيان بَيّن أن العرش كان مخلوقًا قبل ما سواه من الخلق، وأن ما ادعى فيه هؤلاء المعطلة تكذيب بالعرش، وتخرص بالباطل).**[115]

وهؤلاء المبتدعة إنما زعموا أن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل العرش محاولة منهم لإخراج الاستواء عن حقيقته ليكون معناه القدرة على العرش والاستيلاء عليه، لأنهم لو سلموا أن العرش مخلوق قبل السموات والأرض؛ لقيل لهم: إنكم تزعمون أن (استوى) بمعنى استولى، فلماذا تأخر الاستيلاء إلى ما بعد خلق السموات مع أنه كان موجوداً قبل ذلك، ففراراً من هذا الإلزام ادعوا أن العرش مخلوق بعد السموات والأرض.[116] وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله :(إن فاضلكم المتأخر لما تفطن لهذا ادعى الإجماع أن العرش مخلوق بعد خلق السماوات والأرض، فيكون المعنى أنه خلق السماوات والأرض ثم استوى على العرش، وهذا لم يقله أحد من أهل العلم أصلا، وهو مناقض لما دل عليه القرآن والسنة وإجماع المسلمين أظهر مناقضة، فإنه تعالى أخبر أنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام وعرشه حينئذ على الماء، وهذه واو الحال، أي خلقها في هذه الحال، فدل على سبق العرش والماء للسماوات والأرض.. فادعى هذا الجهمي أن العرش مخلوق بعد خلق السماوات والأرض، ولم يكفه هذا الكذب حتى ادعى الإجماع عليه، ليتأتى له إخراج الاستواء عن حقيقته!).[117]

---

111 كالرازي -ومن اتبعه من الجهمية وأهل الكلام-، يقول الرازي في أساس التقديس-ص38-(من المعلوم أن تخليق السماوات مقدم على تخليق العرش!).

112انظر: مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم (ص: 375)

113 بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (3/ 282-283)

114 بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (3/ 281)

115 الرد على الجهمية للدارمي (ص: 39)

116 انظر: مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم (ص: 374)، العرش للذهبي (1/ 308-309)

117 مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم (ص: 375-376)

هذا وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن العرش هو أول المخلوقات[118]، وقد حكى ابن حجر عن أبي العلاء الهمداني أنه قال (والأكثر على سبق خلق العرش)[119] ويقول الدارمي–بعد أن ساق جملة من الأدلة التي تبين هذا القول–:(ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز وجل ، وفي هذه الأحاديث **بيان بَيّن أن العرش كان مخلوقًا قبل ما سواه من الخلق).**[120]ويقول ابن القيم: (وأصح القولين: **أن العرش مخلوق قبل القلم،** لما في السنن من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول ما خلق الله القلم، قال اكتب، قال: ما أكتب؟ قال اكتب القدر، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة"[121] وقد أخبر أنه قدر المقادير وعرشه على الماء[122]، وأخبر في هذا الحديث أنه قدرها في أول أوقات خلق القلم، **فعلم أن العرش سابق على القلم،** والقلم سابق على خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة). [123] **وبناءً على ذلك فقولهم فيه رد على من خالف في أولية خلق العرش؛ وأنه الأسبق على غيره من المخلوقات؛** ففيه رد على من ذهب إلى أن أول المخلوقات الماء[124] أو قال أن النور والظلمة هي أول ما خلق الله [125] أو رأى بأن القلم أسبق في الخلق من العرش[126]، **والله أعلم!**

أن العرش لا يلحقه الفناء وأنه غير داخل فيما يقبض ويطوي ويبدل ويغير، وقد نص على ذلك غير واحد من أهل العلم: يقول الأصبهاني رحمه الله :((وكل شيء كتب عليه الفناء، وليس تفنى الجنة، والنار، **والعرش،** والكرسي، واللوح، والقلم، والصور، ليس يفنى شيء من هذه الأشياء))[127]. ويقول البربهاري رحمه الله :((وكل شيء مما أوجب الله عليه الفناء يفنى، إلا الجنة، والنار، **والعرش،** والكرسي، واللوح، والقلم، والصور، ليس يفنى شيء من هذا أبدًا))[128]. ويقول ابن الحنبلي رحمه الله : (وكلما أوجب الله تعالى عليه الفناء يفنى إلا الذي خلق الله للبقاء، لا للفناء، وهو سبعة أشياء: **العرش،** والكرسي، واللوح، والقلم، والصور، والجنة، والنار، لا يموت كذلك الحور العين في الجنة، ولا تموت الزبانية في النار؛ لأن الله تعالى خلق ذلك كله للبقاء)[129]. ويقول ابن تيمية رحمه الله : (وأما العرش فلم يكن داخلًا فيما خلقه في الأيام الستة، ولا فيما يشقه ويفطره، **بل الأحاديث المشهورة دلت على ما دل عليه القرآن من بقاء العرش،**... ولم يكن العرش داخلًا **فيما يقبض ويطوي ويبدل ويغير،** كما قال في الآية: ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً (14) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ (15) وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (16) وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ

---

118 انظر: مجوع الفتاوى لابن تيمية، 213/18.

119 فتح الباري لابن حجر (6/ 289).

120 الرد على الجهمية للدارمي (ص: 39)

121 مسند أحمد برقم(22705) (37/ 378-379)، سنن الترمذي ت شاكر (4/ 458) أبواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: ما جاء في الرضا بالقضاء، سنن أبي داود (4/ 226) كتاب السنة، بَابٌ فِي الْقَدَرِ. وقال الألباني -في صحيح الجامع الصغير وزيادته (1/ 405)-(صحيح).

122 صحيح مسلم (4/ 2044)، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى (.

123 مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم (ص: 375-376)

124 ذكر هذا القول ابن حجر، انظر: فتح الباري لابن حجر (6/ 289).

125 عزاه الطبري إلى ابن إسحاق، انظر: تاريخ الطبري (1/ 34).

126 وممن ذهب إلى ذلك: الطبري والألباني انظر: تاريخ الطبري، 32/1، العقيدة الطحاوية شرح الألباني،53.

127 الحجة في بيان المحجة للأصبهاني436/2.

128 شرح السنة، للبربهاري71.

129 ابن الحنبلي، وكتابه الرسالة الواضحة821/2.

عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ (17) ﴾ الحاقة: ١٤ – ١٧)و(لما وقع التفصيل في خلق السموات والأرض وما بينهما، وفي القيامة التي تستحيل فيها السموات والأرض وما بينهما، لم يكن العرش داخلًا في ذلك، **بل أخبر ببقائه بعد تغير السموات الأرض**، كما أخبر بكونه قبل السموات والأرض خبرًا مطلقًا، وأخبر في غير موضع أنه ربه وصاحبه، تمييزًا له من السموات والأرض، كقوله: ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) ﴾ المؤمنون: ٨٦ – ٨٧،..فهذا كله يبين أن العرش له شأن آخر).[130]

2- أن العرش سقف الجنة[131] وهو أعلى المخلوقات وسقفها وأنه مقبب وأن له قوائم[132]. ويدل على أنه مقبب قوله صلى الله عليه وسلم : "إن عرشه على سماواته لهكذا" وقال بأصابعه مثل القبة "وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب"[133]، والدليل على أن له قوائم قوله عليه الصلاة والسلام :"لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، **فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى".[134] ويدل على علوه وكونه سقف الجنة؛ قوله صلى الله عليه وسلم :"فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن"[135] ومن هنا يقول الإمام ابن أبي زمنين رحمه الله :(ومن قول أهل السنة: إن الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء)[136].هذا وفي كونه أعلى المخلوقات دليل على أنه أقرب المخلوقات إلى الله.[137]

3- أن العرش أكبر المخلوقات وأعظمها وأثقلها وأن ما تحته بالنسبة إليه كحلقة في فلاة ، ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة"[138] و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "الكرسي موضع القدمين، العرش لا يقدر قدره إلا الله"[139] و في قوله صلى الله عليه وسلم لأم المؤمنين جويرية رضي الله عنها :"لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه **وزنة عرشه** ومداد كلماته".[140] دليل على ثقل العرش، يقول شيخ الإسلام تعليقًا على الحديث:(هذا يبين أن زنة العرش أثقل الأوزان.. بل يدل على أنه وحده أثقل ما يمثل به كما أن عدد المخلوقات أكثر ما يمثل به).[141]

---

130 بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (1/ 465-472)

131 انظر: بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (1/ 465)

132 انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (5/ 151-152)

133 سنن أبي داود (4/ 232)، كتاب السنة، باب في الجهمية

134 صحيح البخاري (3/ 121) كتاب الخصومات باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، صحيح مسلم (4/ 1844) كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم.

135صحيح البخاري (9/ 125)،كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ هود: ٧ ، ﴿وهو ربُّ العرش العظيم﴾ التوبة: ١٢٩.

136 أصول السنة لابن أبي زَمَنِين، 88، كما نقله عنه شيخ الإسلام في الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية (ص: 345).

137 انظر: كتاب العرش للذهبي، 287/1

138العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (2/ 570) الأسماء والصفات للبيهقي (2/ 299-300).

139 أخرجه الدارمي في الرد على المريسي،(1/ 412)، وابن خزيمة في التوحيد(1/ 248).

140 صحيح مسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: باب التسبيح أول النهار وعند النوم (4/ 2090).

141 مجموع الفتاوى لابن تيمية (6/ 553)

4- أن الرحم معلقة بالعرش؛ ففي الصحيح أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».[142]

5- أن للعرش ظل يظل الله به عباده يوم القيامة؛ ففي الحديث أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «من أنظر معسرًا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».[143]

6- أن للعرش حملة من الملائكة أمرهم الله بحمله وتعبدهم بتعظيمه، وهناك آخرون من الملائكة يكونون حوله، قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**﴾غافر: ٧. وقال سبحانه: ﴿ **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**﴾ الحاقة: ١٧ وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام".[144]يقول شيخ الإسلام:(أثبت أن العرش له حملة وأنه يحمل مع ذلك اليوم ويوم القيامة)[145](قال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**" الآية غافر: ٧. وقال سبحانه: ﴿ **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**﴾ الحاقة: ١٧ فأخبر أن للعرش حملة اليوم ويوم القيامة وأن حملته ومن حوله يسبحون[146] ويستغفرون للمؤمنين).[147] ويقول:(دلت الآية على أن لله ملائكة من جملة خلقه يحملون عرشه وآخرون يكونون حوله وعلى أنه يوم القيامة يحمله ثمانية إما ثمانية أملاك وإما ثمانية أصناف وصنوف).[148]

هذا وقد أُختلف في حملة العرش هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية أصناف أم صفوف؟ وهل هم اليوم ثمانية أم أقل؟ على أقوال[149]:

أحدها: أن المراد بالثمانية: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله.[150]

الثاني: أنهم ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة.[151]

الثالث: أن حملة العرش هم اليوم ويوم القيامة ثمانية من الملائكة، ويُستدل على ذلك بما روي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: "حملة العرش ثمانية ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام"[152]

---

142 صحيح مسلم (4/ 1981)، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

143 سنن الترمذي (3/ 591) أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، 1053/2.

144 سنن أبي داود (4/ 232) كتاب السنة، باب في الجهمية، وخرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (1/ 282).

145 بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (3/ 277).

146 يقول ابن القيم رحمه الله-في كتابه بدائع الفوائد 1/ 140 - (وحَمَلة العرش أربعة ؛ اثنان يقولان: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، واثنان يقولان: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك). والذي أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (3/ 954)، والذهبي في "العلو" (ص: 571) عن بعض السلف: أن حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم فيقول أربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، ويقول أربعة سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.

147 مجموع الفتاوى لابن تيمية (6/ 550)

148 بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (3/ 278)

149 انظر: معارج القبول بشرح سلم الوصول للحكمي(2/ 667- 669)

150 هذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه ابن جرير في تفسيره (23/ 583) وأورده الذهبي في العلو للعلي الغفار (ص: 113).

151 هذا القول مروي أيضًا عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجة ابن أبي شيبة في كتابه العرش، (375- 376).

152 ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن أبي حاتم، تفسير ابن كثير ط العلمية (8/ 228)

الرابع: وهو الذي عليه الجمهور أن حملة العرش اليوم أربعة من الملائكة ويوم القيامة ثمانية[153]، ويدل لذلك ما أخرجه الطبري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة".[154]

7- **اختصاص العرش باستواء الرب** سبحانه وتعالى عليه، يقول شيخ الإسلام رحمه الله :(**والاستواء مختص بالعرش باتفاق المسلمين)**[155] ، ويقول: (الاستواء من الألفاظ المختصة بالعرش لا تضاف إلى غيره لا خصوصًا ولا عمومًا)[156] و(الاستواء علو خاص، فكل مستو على شيء عال عليه، وليس كل عال على شيء مستو عليه. ولهذا لا يقال لكل ما كان عاليًا على غيره: إنه مستو عليه، واستوى عليه، ولكن كل ما قيل فيه: إنه استوى على غيره؛ فإنه عال عليه. والذي أخبر الله أنه كان بعد خلق السموات والأرض الاستواء لا مطلق العلو..، فالأصل أن علوه على المخلوقات وصف لازم له، كما أن عظمته وكبرياءه وقدرته كذلك، وأما الاستواء فهو فعل يفعله سبحانه وتعالى بمشيئته وقدرته؛ ولهذا قال فيه: ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَى** ﴾ الأعراف: ٥٤ ؛ ولهذا كان الاستواء من الصفات السمعية المعلومة بالخبر وأما علوه على المخلوقات فهو عند أئمة أهل الإثبات من الصفات العقلية المعلومة بالعقل مع السمع).[157] ويقول ابن القيم رحمه الله : (التصريح بالاستواء مقرونا بأداة " على " مختصًا بالعرش الذي هو أعلى المخلوقات ..، وهو بهذا السياق صريح في معناه الذي لا يفهم المخاطبون غيره من العلو والارتفاع، ولا يحتمل غيره ألبتة)[158] **وفي هذا رد على من زعم بأن الاستواء على العرش معناه الاستيلاء أو القدرة. يقول شيخ الإسلام** رحمه الله: (الاستواء مختص بالعرش باتفاق المسلمين مع أنه مستول مقتدر على كل شيء من السماء والأرض وما بينهما. فلو كان استواؤه على العرش هو قدرته عليه جاز أن يقال: على السماء والأرض وما بينهما. وهذا مما احتج به طوائف منهم الأشعري. قال: في إجماع المسلمين على أن الاستواء مختص بالعرش **دليل على فساد هذا القول).**[159]

هذا واستواؤه تعالى على العرش لا يلزم منه حاجته إلى العرش؛ بل هو تعالى مستوٍ على العرش مع غناه عن العرش، وما دون العرش، فهو تعالى الممسك للعرش، والسماوات والأرض، وليس استواؤه سبحانه على العرش كاستواء المخلوق على ظهر الفلك والأنعام ونحوها من المراكب، فالمخلوق مفتقر إلى ما هو مستو عليه والله بخلاف ذلك، **فهو غني عن العرش وغيره**، وكل ما سواه مفتقر إليه، فكيف يتوهم أنه إذا كان مستويًا على العرش كان محتاجا إليه!**[160]** يقول الشيخ البراك:(استواؤه على العرش لا يستلزم افتقاره ولا حاجته إلى العرش، بل هو مستغنٍ عن العرش وعن كل شيء، هو الغني سبحانه وتعالى عن كل ما سواه).[161]

---

153 انظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (4/ 331)، كتاب العرش للذهبي، 1/300-301.
154 تفسير الطبري (24/ 419)
155 مجموع الفتاوى لابن تيمية (16/ 396)
156 مجموع الفتاوى لابن تيمية (17/ 376)
157 شرح حديث النزول لابن تيمية (ص: 148)
158 إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم (2/ 215)
159 مجموع الفتاوى لابن تيمية (16/ 396)
160 انظر: الدرر السنية في الأجوبة النجدية لعلماء نجد (3/ 71)
161 شرح العقيدة الطحاوية للبراك (ص: 191)

ويقول الشيخ العثيمين رحمه الله :(الله صمد كامل غير محتاج إلى العرش، بل العرش والسماوات والكرسي والمخلوقات كلها محتاجة إلى الله، والله في غنى عنها).[162] ويقول ابن القيم رحمه الله :(واستواؤه وعلوه على عرشه سَلَام من أن يكون محتاجًا إلى ما يحمله أو يستوي عليه، بل العرش محتاج إليه، وحملته محتاجون إليه، فهو الغني عن العرش وعن حملته، وعن كل ما سواه، فهو استواء وعلوّ لا يشوبه حصر ولا حاجة إلى عرش ولا غيره، ولا إحاطة شيء به سبحانه وتعالى بل كان سبحانه ولا عرش ولم يكن به حاجة إليه وهو الغني الحميد بل استواؤه على عرشه واستيلاؤه على خلقه من موجبات ملكه وقهره من غير حاجة إلى عرش ولا غيره بوجه ما)[163].

المطلب الثاني: إثبات الموت والمسائل العقدية المتعلقة بذلك:

أولاً: معنى الموت والمسائل العقدية المتعلقة به:

- **الموت لغة:** الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة من الشيء.[164] والموت: خلاف الحياة، وَمات الحي موتًا أي: فارقته الحياة[165] ، ويطلق الموت على النوم؛ وسمي النوم موتًا، فالنوم موت خفيف،[166] وعلى هذا النحو سماه الله تعالى توفيًا.[167] قال تعالى: ﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا** ﴾ الزمر: ٤٢.
- **الموت في الشرع:** فراق الروح البدن.[168] وخروجها منه؛ وإذا فارق الروح الجسد صار الجسد عديم الحياة لذلك تنتشر أجزاؤه في التراب ويفنى. وأما الروح فإنها لا تفنى؛ وعندئذٍ فموتها إنما يكون بخروجها من البدن

ومن هنا يقول ابن القيم رحمه الله :(موت النفوس: هو مفارقتها لأجسادها وخروجها منها؛ فإن أريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت، وإن أريد أنها تعدم وتضمحل وتصير عدمًا محضًا؛ فهي لا تموت بهذا الاعتبار؛ بل هي باقية بعد خلقها في نعيم أو في عذاب).[169] ويقول السفاريني رحمه الله : (مما ذكر في أصل العقيدة بقاء الأرواح وأنه لا يلحقها عدم ولا فناء ولا اضمحلال لأنها خلقت للبقاء وإنما تموت الأبدان وقد دلت على هذا الأحاديث الدالة على نعيم الأرواح وعذابها بعد مفارقتها لأبدانها إلى أن يرجعها الله تعالى إليها ولو ماتت الأرواح لانقطع عنها النعيم والعذاب).[170]

---

[162] شرح العقيدة الواسطية للعثيمين (ص: 161)
[163] بدائع الفوائد لابن القيم، 2/604-605.
[164] مقاييس اللغة لابن فارس(5/ 283)
[165] انظر: المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون (2/ 890)
[166] انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادى (4/ 536)
[167] انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (4/ 275)، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى (ص: 781)
[168] مجموع الفتاوى لابن تيمية (10/ 110).
[169] الروح لابن القيم (ص: 34) وانظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (2/ 37)
[170] لوامع الأنوار البهية للسفاريني (2/ 37)

والموت عند جمهور أهل السنة مخلوق موجود.[171] **أي: صفة وجودية**، يقول السفاريني رحمه الله :(الموت: أمر وجودي).[172]، ويقول ابن القيم رحمه الله :(الموت ليس بعدم محض وإنما هو انتقال من حال إلى حال).[173]

ويدل على صحة قولهم: قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾ الملك: ٢؛ وقد جاء في الحديث أن الموت يُؤتى به يوم القيامة كهيئة كبش أملح ويذبح[174]

فدل على أن الموت صفة توجد وليس عدمًا محضًا بل هو موجود ومخلوق وله خصائصه ؛ ولهذا يُقال لمن مات: إنه في الحياة البرزخية وليس في عدم.[175]

يقول شارح الطحاوية رحمه الله :(الموت صفة وجودية، خلافًا للفلاسفة ومن وافقهم. قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ الملك: ٢ والعدم لا يوصف بكونه مخلوقًا. وفي الحديث: "أنه يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش أملح، فيذبح بين الجنة والنار" . وهو وإن كان عرضًا فالله تعالى يقلبه عينًا[176]).[177]

وقد كتب الله الموت على كل شيء وأخبر بأن كل شيء يعدم ويموت، ويبقى وجهه سبحانه، وهذا في مثل قوله: ﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ القصص: ٨٨ وقوله: ﴿ **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ**﴾ الزمر: ٣٠، وقوله: ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾ آل عمران: ١٨٥، إلا أن العلماء ذكروا أن ثمة أشياء لا يلحقها الفناء لأنها خلقت للبقاء؛ يقول ابن الحنبلي رحمه الله :(وكلما أوجب الله تعالى عليه الفناء يفنى إلا الذي خلق الله للبقاء، لا للفناء، وهو سبعة أشياء: العرش، والكرسي، واللوح، والقلم، والصور، والجنة، والنار، لا يموت كذلك الحور العين في الجنة، ولا تموت الزبانية في النار؛ لأن الله تعالى خلق ذلك كله للبقاء).[178]

غير أن الموت الذي كتبه الله على الخلائق إنما هي موتة واحدة [179] تكون عند انتهاء أجلهم في الحياة الدنيا؛[180] وليس هناك غيرها، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿**لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ**﴾ الدخان: ٥٦؛ **وهذا نص على أنهم لا يموتون غير تلك الموتة الأولى**؛ فلو ماتوا مرة ثانية لكانت موتتان؛ وأما قول أهل النار: ﴿**قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ**﴾ غافر: ١١، فتفسير هذه: الآية التي في البقرة وهي قوله تعالى: ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ البقرة: ٢٨ ، فأخبر أنهم كانوا **أمواتًا** وهم نطف في أصلاب آبائهم وفي أرحام أمهاتهم، ثم أحياهم بعد ذلك، ثم **أماتهم**، ثم يحييهم يوم النشور، وليس في ذلك إماتة أرواحهم –مرة أخرى–قبل يوم القيامة وإلا كانت ثلاث موتات، **وأما صعق الأرواح عند**

---

171 شرح الطحاوية لصالح آل الشيخ ضمن جامع شروح العقيدة الطحاوية، 160/1.

172 لوامع الأنوار البهية للسفاريني (2/ 236)

173 الروح لابن القيم (ص: 36)، وانظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (2/ 39)

174 صحيح البخاري (6/ 93)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر مريم: ٣٩ ، صحيح مسلم (4/ 2188) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

175 شرح الطحاوية لصالح آل الشيخ ضمن جامع شروح العقيدة الطحاوية، 160/1-161.

176 وفي هذا رد على من زعم بأن الحديث إنما ورد على جهة التمثيل كالرازي -وأمثاله-؛ فقد قال:(واعلم أنا بينا أن الموت عرض من الأعراض كالسكون والحركة فلا يجوز أن يصير كبشًا بل المراد منه التمثيل ليعلم أن في ذلك اليوم قد انقضى أمر الموت) تفسير الرازي (30/ 579).

177 شرح الطحاوية لابن أبي العز ت الأرناؤوط (1/ 93)

178 ابن الحنبلي، وكتابه الرسالة الواضحة821/2.

179 انظر: القيامة الكبرى للأشقر (ص: 44)

180 انظر: فتاوى اللجنة الدائمة جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش– المجموعة الأولى- (3/ 478).

النفخ في الصور فلا يلزم منه موتها؛ ففي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال: " لا تخيروا بين الأنبياء، **فإن الناس يصعقون يوم القيامة**، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، **فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى".[181] فهذا الصعق في موقف القيامة إذا جاء الله لفصل القضاء، وأشرقت الأرض بنوره، فحينئذ تصعق الخلائق كلهم قال تعالى: ﴿ **فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ**﴾ الطور: ٤٥ولو كان هذا الصعق موتًا لكانت موتة أخرى.[182]

هذا ويلاحظ أن التوفي جاء في القرآن منسوبًا إلى الله: ﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا**﴾ الزمر: ٤٢، ومنسوبًا إلى ملك الموت: ﴿ **قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ**﴾ السجدة: ١١، ومنسوبًا إلى الملائكة رسل الله: ﴿ **الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ**﴾ النحل: ٣٢، ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً **حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا** وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾ الأنعام: ٦١ وكل ذلك حق، ولا تعارض بين هذه الإضافات؛ لأن الإضافة إلى كل بحسبه، فأضيف التوفي إلى ملك الموت؛ لأنه تولى قبضها واستخراجها من البدن، وأضيف إلى الملائكة رسل الله؛ لأن ملائكة الرحمة، أو ملائكة العذاب تأخذها من ملك الموت، ويتولونها بعده، وأضيف إلى الله؛ لأن كل ذلك بإذن الله وقضائه وقدره وحكمه، وأمره، فصحت الإضافة إلى كل بحسبه.[183]

ثانيًا: نظائر الحديث في إثبات الموت.

ورد إضافة إثبات الموت في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة:

منها قوله تعالى: ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾ آل عمران: ١٨٥، وقوله: ﴿ **حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ**﴾ النساء: ١٥، وقوله: ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**﴾ النساء: ٧٨، وقوله: ﴿ **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ**﴾ ق: ١٩، وقوله: ﴿ **نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ**﴾ الواقعة: ٦٠

وفي الحديث عن عائشة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام" قالت: وما السام؟ قال: "الموت".[184]

وبهذا يتم الكلام عن الحديث؛ وقد ظهر أن الحديث مع قلة ألفاظه احتوى على جملة من مسائل الاعتقاد ولا عجب فقط أوتي جوامع الكلم.

---

[181] صحيح البخاري (3/ 121) كتاب الخصومات باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، صحيح مسلم (4/ 1844) كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم.

[182] انظر: الروح لابن القيم (ص: 35)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم (1/ 326).

[183] انظر: شرح العقيدة الطحاوية للبراك (ص: 288)،

[184] صحيح البخاري (7/ 124)، كتاب الطب، باب الحبة السوداء.

الخاتمة

وتحتوي على أهم النتائج:

1- ورد حديث اهتزاز العرش لموت سعد في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة.
2- جاء حديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ عن عدد الصحابة-منهم: جابر بن عبد الله، أنس بن مالك، أبو سعيد الخدري، أسيد بن حضير، وابن عمر، سعد بن أبي وقاص، وحذيفة وأبو هريرة وأسماء بنت يزيد ، وعائشة، وأسماء بنت قيس، و رميثة رضوان الله عليهم أجمعين، – وثبت في الصحيحين فلا معنى لإنكاره !
3- استشكل العلماء حديث اهتزاز العرش لموت سعد واختلفوا في تأويله. ووجه إشكالهم فيه: معنى العرش وماهية اهتزازه، ومعارضتهم بين منع انكساف الشمس والقمر لموت أحد ولا لحياته وإثبات تحرك العرش المجيد لموت سعد.
4- القول بأن اهتزاز العرش لموت سعد كناية عن تعظيم شأن وفاته عدول عن الظاهر بلا موجب
5- رواية الصحيحين التي نصت على اهتزاز عرش الرحمن تدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو النعش.
6- تأويل حديث اهتزاز العرش باستبشار حملة العرش وفرحهم تأويل لا دليل عليه بل إن سياق الحديث ولفظه ينفي هذا التأويل
7- القول بأن العرش اهتز حزنًا لموت سعد تبطله روايتان؛ الأولى: أحد روايات الإمام أحمد في المسند –والتي صرحت بالضحك– والثانية :رواية تمام في الفوائد –والتي نصت على الفرح–
8- الحق أن حديث اهتزاز العرش على ظاهره فالعرش تحرك حقيقة لموت سعد بن معاذ فرحًا بقدوم روحه ولا وجه لإنكار ذلك صراحة أو بالتأويل.
9- القول بامتناع تحرك العرش واهتزازه لموت أحد من البشر قياسًا على امتناع كون الخسوف والكسوف يحدثان لموت أحد أو حياته قول فاسد اعتمد على قياس في مقابلة النص وهو قياس فاسد!
10- استدل العلماء بحديث اهتزاز العرش لموت سعد لبيان أن موت بعض الناس يقتضي حدوث أمر في السماء!
11- عدم نجاة سعد رضي الله عنه من ضغطة القبر مع فضله واهتزاز العرش لموته؛ فيه وترهيب للناس من ضغطة القبر.
12- ضغطة القبر حق ولا ينجو منها صالح ولا طالح وفي ذلك رد على من أنكرها من الجهمية والمعتزلة .
13- الحديث في معناه العام تضمن إثبات العلو لله عز وجل والضحك والفرح له كما يليق بجلاله، وفي ذلك رد على من أنكرها من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة.
14- استدل العلماء بحديث اهتزاز العرش لموت سعد ورواياته على إثبات العلو لله وإثبات الضحك له.
15- لا يعرف في اللغة معنى للعرش إلا السرير، وما عَرَش من السقوف وأشباهها.
16- عرش الرب عز وجل هو محل استوائه تعالى، وهو سقف المخلوقات.
17- اتفقت أقاويل أهل التفسير على أن المقصود بالعرش المضاف إلى الله في النصوص هو سرير ملكه.
18- الإيمان بالعرش وإثبات أن الله خلقه واستوى عليه ثابت بالكتاب والسنة والإجماع. وهو أصل من أصول أهل السنة !
19- دلت النصوص الشرعية على أن العرش مخلوق مربوب وأنه أول المخلوقات وأنه على الماء.

20- الزعم بأن العرش هو الرب أو أنه أزلي مع الرب زعم باطل تبطله النصوص الشرعية.

21- الزعم بأن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل العرش مناقض لما دل عليه القرآن والسنة وإجماع المسلمين!

22- لا خلاف بين المسلمين وأهل الكتاب في أن العرش خلق قبل السموات والأرض!

23- ادعى الجهمية الإجماع على أن العرش مخلوق بعد خلق السماوات والأرض، ، ليتأتى لهم إخراج الاستواء عن حقيقته!

24- العرش لا يلحقه الفناء وهو لا يدخل فيما يقبض ويطوي ويبدل ويغير.

25- خلق الله العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق واستوى عليه .

26- العرش أعلى المخلوقات، وأعظمها، وسقفها، وهو كالقبة على العالم وما تحته بالنسبة إليه كحلقة في فلاة.

27- العرش من الغيبيات و الإيمان به واجب.

28- يجب التوقف في وصف العرش على ما جاءت به النصوص الشرعية.

29- اختلف العلماء في حملة العرش والذي عليه الجمهور أنهم اليوم أربعة من الملائكة ويوم القيامة ثمانية .

30- الزعم بأن الملائكة هي العقول؛ أو الأفلاك أو القوى الخيرة الفاضلة التي في العبد تبطله الأدلة الشرعية؛ والتي أثبتت أن الملائكة خلق كرام كلفهم الله بأعمال منها حمل العرش، وقبض الأرواح.

31- الاستواء من الألفاظ المختصة بالعرش ولا تضاف إلى غيره لا خصوصاً، ولا عموماً.

32- إجماع المسلمين على أن الاستواء مختص بالعرش فيه رد على من نفى حقيقة الاستواء أو أوله بالاستيلاء أو القدرة.

33- خالف في إثبات العرش لله تعالى فئام من المبتدعة؛ فنفاه قوم؛ وفوض معناه آخرون؛ وأوله آخرون: تارة بمعنى الملك، وتارة بأنه فلك من الأفلاك؛ وتارة بأنه هو الكرسي.

34- تأويل العرش عن حقيقته الشرعية إنكار وزيادة.

35- الحق أن العرش غير الكرسي؛ فالكرسي هو موضع القدمين للبارئ وهو مخلوق بين يدي العرش، والعرش أعظم منه وهذا هو ما دلت عليه النصوص الشرعية .

36- تأويل العرش بالملك أو الفلك ترده اللغة العربية والنصوص الشرعية التي ورد فيها أن للعرش قوائم وأنه يهتز وأنه أثقل الأوزان وأنه على الماء وأنه مقبب وأن من الملائكة من يحمله وآخرون حافين حوله

37- الموت: خلاف الحياة، ويطلق الموت على النوم؛ وعلى هذا النحو سماه الله تعالى توفيًا.

38- الفناء للبدن وأما الروح فإنها لا تفنى؛ وموتها إنما يكون بخروجها من البدن.

39- دلت النصوص الشرعية على أن الموت صفة وجودية.

40- دلت النصوص على أن الموت يذبح يوم القيامة خلافًا لمن أنكر ذلك وزعم أن النصوص للتمثيل!

41- كتب الله تعالى الموت والفناء على كل شيء إلا على سبعة أشياء: العرش، والكرسي، واللوح، والقلم، والصور، والجنة، والنار، و الحور العين ، والزبانية في النار.

42- دلت النصوص الشرعية على أن الموت الذي كتبه الله على الخلائق إنما هي موتة واحدة تكون عند انتهاء أجل في الحياة الدنيا!

43- التوفي جاء في القرآن منسوبًا إلى الله ومنسوبًا إلى ملك الموت ومنسوبًا إلى الملائكة رسل الله ولا تعارض بين هذه الإضافات؛ لأن الإضافة إلى كل بحسبه.

فهرس المراجع والمصادر

1- الإبانة الكبرى، تأليف: عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

2- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، تأليف: محمد بن الحسين بن محمد الفراء، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية، الكويت.

3- ابن الحنبلي، وكتابه الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة، دراسة وتحقيق وتعليق: علي بن عبد العزيز الشبل، مكتبة الرشد، ط1، 1428هـ-2007م.

4- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار الراية، ط1، 1412 هـ - 1991 م.

5- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323 هـ .

6- أساس التقديس في علم الكلام للإمام فخر الدين الرازي، مع مقدمة ودراسة تحليلية، للدكتور محمد العريبي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1993م.

7- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1 ، 1412 هـ - 1992م.

8- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م.

9- الأسماء والصفات، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413 هـ - 1993 م.

10- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1415هـ.

11- أصول الدين، للإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، مطبعة الدولة، استانبول، ط1، 1346هـ-1928م.

12- أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، تأليف: محمد بن عبد الله بن عيسى بابن أبي زَمَنِين المالكي، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ط1، 1415 هـ.

13- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1401هـ.

14- إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ - 1991م.

15- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية.

إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط1410،1هـ - 1990م.

17- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408، هـ - 1988 م.

18- بدائع الفوائد، للإمام: أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد العمران، إشـراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد.

19- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تأليف:مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

20- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، 1426هـ.

21- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

22- تاريخ الرسل والملوك، تأليف: محمد بن جرير الطبري، دار التراث، بيروت، ط2، 1387هـ.

23- تأويل مختلف الحديث، تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، ط2، 1419هـ - 1999م.

24- تحبير التيسير في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق:د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن-عمان، ط1، 1421هـ - 2000م.

25- تسع رسايل في الحكمة والطبيعيات، تأليف: الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا، وفي آخرها قصة سلامان، وأبسال، ترجمها من اليوناني: حنين إسحاق، دار العرب، ط2.

26- تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، مكتبة أضواء السلف، ط3، 1415هـ- 1995م.

27- تفسير القرآن العظيم ، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419 هـ.

28- تفسير القرآن الكريم- جزء عمّ- تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1423 هـ - 2002 م.

29- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تأليف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م.

30- تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، دراسة نقدية في ضوء عقيدة أهل السلف، تأليف: د. عفاف بنت حسن بن محمد مختار، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1421هـ-2000م.

31- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تأليف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.

32- التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف بن علي المناوي القاهري، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط3، 1408هـ - 1988م.

33- جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر،

مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.

34- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه ، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،ط1، 1422هـ. =صحيح البخاري

35- جامع شروح العقيدة الطحاوية، للإمام ابن أبي العز الحنفي، والعلامة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مع تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، العلامة محمد ناصر الدين الألباني، العلامة صالح بن فوزان الفوزان، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 1427هـ-2006م.

36- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تأليف: محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م.

37- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، تأليف: نعمان بن محمود بن عبد الله الآلوسي، قدم له: علي السيد صبح المدني، مطبعة المدني.

38- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تأليف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط2، 1419هـ - 1999م.

39- درء تعارض العقل والنقل، تأليف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط2، 1411 هـ - 1991 م.

40- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، تأليف: علماء نجد الأعلام، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط6، 1417هـ-1996م.

41- الرد على الجهمية، تأليف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير - الكويت، ط2، 1416هـ - 1995م.

42- رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، دار صادر، بيروت.

43- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 هـ.

44- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، تأليف: محمد بن أبي بكر بابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.

45- زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ.

46- الزاهر في معاني كلمات الناس، تأليف: محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1412 هـ -1992م.

47- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415 هـ - 1995 م.

48- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

49- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

50- سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

51- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395 هـ - 1975م.

52- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، حققه ورقمه ووضع فهارسه: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط2، 1412هـ-1992م.

53- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، ط8، 1423هـ - 2003م.

54- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار بن أحمد، تعليق: الإمام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، حققه وقدم له: الدكتور: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، ط1، 1384هـ-1965م.

55- شرح السنة للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن أحمد الجميزي، دار المنهاج، الرياض، ط1، 1426هـ.

56- شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط2، 1403هـ - 1983م.

57- شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، إعداد: عبد الرحمن بن صالح السديس، دار التدمرية، ط2، 1429 هـ - 2008 م.

58- شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط10، 1417هـ - 1997م.

59- شرح العقيدة الواسطية، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: سعد فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط5، 1419هـ.

60- شرح حديث النزول، تأليف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط5، 1397هـ-1977م.

61- شرح سنن أبي داود، تأليف: محمود بن أحمد العيني، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1420 هـ -1999 م.

62- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، تأليف: عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1405 هـ.

63- شرح مشكل الآثار، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415 هـ-1494 م.

64- الشريعة، تأليف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض- المملكة العربية السعودية.

65- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م .

66- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ- 1993م.

67- صحيح الجامع الصغير وزياداته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

68- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ.

69- العرش وما رُوِي فيه، تأليف: محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق : محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ/1998م.

70- العرش، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط2 ،1424هـ/2003م

71- العظمة، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1408هـ.

72- العقيدة الطحاوية، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1414 هـ.

73- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط1، 1416هـ - 1995م.

74- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: محمود بن أحمد بدر الدين ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

75- الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تأليف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ - 1987م.

76- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، تأليف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

77- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

78- الفتوى الحموية الكبرى، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري، دار الصميعي - الرياض، ط2، 1425هـ - 2004م.

79- فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، تأليف: ابن رشد، مع مدخل ومقدمة للمشرف على المشروع: د.محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط4، 2007م.

80- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

81- فقه اللغة وسر العربية، تأليف: عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ - 2002م.

82- الفوائد، تأليف: تمام بن محمد بن عبد الله الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1412هـ.

83- الفوائد، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت،ط2، 1393 هـ - 1973م.

84- القول المفيد على كتاب التوحيد، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1424هـ.

85- القيامة الكبرى، تأليف: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط6، 1415 هـ - 1995 م.

86- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية – الرياض، ط5، 1414هـ - 1994م.

87- كتاب العين، تأليف: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

88- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تأليف: محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407 هـ.

89- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

90- كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن عبد الهادي السندي، دار الجيل، بيروت.

91- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط2، 1402 هـ - 1982 م.

92- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2، ، 1406 هـ- 1986م.

93- مجموع الفتاوى، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1995م.

94- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ - 1999م.

95- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم، تأليف: محمد بن محمد ابن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة – مصر، ط1، 1422هـ - 2001م.

96- مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط2، 1412هـ-1991م.

97- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1416 هـ - 1996م.

98- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبيد الله بن محمد المباركفوري ، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط3، 1404 هـ، 1984 م .

99- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن محمد الهروي القاري ، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.

100- المستدرك على الصحيحين، تأليف: الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ- 1990م.

101- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

102- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق:

محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. =صحيح مسلم.

103- مشكل الحديث وبيانه، تأليف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1985م.

104- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تأليف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط1، 1410 هـ - 1990 م.

105- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة.

106- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

107- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، تأليف: محمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ.

108- المفردات في غريب القرآن، تأليف: الحسين بن محمد الأصفهانى ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط1، 1412 هـ.

109- المنحة الإلهية في تهذيب شرح الطحاوية، تأليف: عبد الآخر حماد الغينمي، تقديم: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، دار ابن الجوزي، ط7، 1424هـ.

110- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.

111- موقف ابن تيمية من الأشاعرة، تأليف: عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1415 هـ - 1995 م.

112- النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

113- نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، تأليف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ - 1998م.

114- الهداية الربانية في شرح العقيدة الطحاوية عقيدة أهل السنة والجماعة، تأليف: عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 1430هـ-2009م.

مجلة الآداب والعلوم الانسانية
Journal of Arts and Humanities

مجلة الآداب والعلوم الانسانية
Journal of Arts and Humanities